لا دسوبه للبلغم لغلظه ولا للصفرا للطفها وحركتها وتسمو الى باض مع الدم
المتغيرة والغليظ والى الطحال لتنبه على الشهوة اذا وقعا الى المعدة وطعمه
بين حلاوة وعفوصة وحموضة وغير المحرق وطعمه كالمعجون من الاخلاط
دالوا وخروجه مملك لاستنعامه البدن ولا تنزيه الدماغ ويخلي
على الارض وفي الشافي ان البارد اليابس من السودا هو الطبيعي
فقط والحق انها كغيرها في الحكم على الجملة وموضعها الطحال والتي قبلها
المرارة وكل الصابانتان الا ان هذه باردة وتلك حارة في الغاية
واصل توليد هذه ان الغذا ينهضم اولا بالمطبخ وثانيا بالمعدة كيلوسا
وينفذ لطيفه من المعا الى المعدة وصافيه حتى لما ساريقا الى الكبد
فيطبخ ثانيا فما علا صفرا وما رسب سودا والمتوسط الرقيق دم والغليظ
بلغم وتكمل هضمه في العروق وتساوت في اكثر التوليد بحسب المناسبة
طعاما وسنا وفصلا وبلدا كما والشيخ اللين شتا في الودم فان
الاكثر بلغم قطعا وهل الغاذي للبدن الدم وحده أم سائر الاخلاط
معه ذهب جماعة منهم صاحب الشافي الى الاول محتجين بان المني
والتحلل لا يكونان الا من الاطيب ولا اطيب من الدم لحرارته ورطوبته
وقياس الغذا ليس الا الامران المذكوران فيكون هو الغاذي

وال

والصغرى باطلة لان التحلل للرياضة ولا شك في اخلافها فيكون منها
كالفراغ محللا لا صليب قطعا والا التساوي نحو الفراغ والمني الجيد
وكذا الكلام في المني واما احتجاجهم بان المني عن مخصوص للطاهر بما دخل
وهو الدم وبانه لو كان الغاذي كل خلط على انفراده لاحتاجت اجزاء البدن
مردود بان المني طبيعي فلا يحتاج وان كنت وبان اختلاف اجزاء البدن
قطعي على انا لا نقول بان الخلط يغذي منفردا بل هي ممزوجة
بقانون العدل لما مر من علة الربيع وبعد السقط ما قاله
في الشافي من انه لو غذى كل خلط وجب عضوا مخصوصا لكان
اللحم لا يعتاد بالدم افضل من الدماغ على انا لا نمنع زيادة
البلغم في غذا الدماغ لان الحكيم كونه باردا رطبا لاجل التعديل
بمقابلة القلب فلو غذاه الدم وحده لفات هذا القصد وتكلفه
بان الدم متشابه الاجزا حتما مختلفا نعني والا لتشابهت الاعضا
مبني على ان الغاذي لو كان سوى الاخلاط الاربعة لزم ان
لا تسهل الدوا خلطا بعينه ولم يقع مرض من خلط مفردا ولم يحتج
الى تمييزها في الكبد ولكانت الاخلاط خمسة المفردات والمركب
فيحصل منه اسقاطه لان ما تميز الدوا لوجب المرض هو الزايد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)